



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

رئاسة جامعة ديالى

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

أثر الرصيد اللغوي في تحصيل طالبات الصف

الرابع العام في الأداء التعبيري

رسالة تقدمت بها

إلى مجلس كلية التربية الأصمعي/ جامعة ديالى . وهي جزء من متطلبات نيل درجة
الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

نهى أحمد شهاب التميمي

المشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

خليل ابراهيم عبد الوهاب

المشرف

الأستاذ المساعد الدكتور

مثنى علوان الجشعمي

2009م

1430هـ

أولاً : مشكلة البحث :

أن قضية تعليم اللغة باتت موضع نقاش مستمر سيما في المدرسة الحديثة التي تسعى لتحقيق هدفين رئيسيين هما : تمكين كل طالب من تحقيق ذاته وتحقيق الكفاية الاجتماعية التي يحتاجها للحياة في مجتمع حديث ؛ لأن اللغة أهم وسيلة لتحقيق ذلك ولأن النتائج الحاصلة غير متناسقة مع ما يكرس للأمر من وقت وجهد ، ففي اللغة العربية تتوالى الصيحات منذ بداية هذا القرن هنا وهناك تشكو ضعف الناشئة في اللغة العربية وتشير إلى عقم مناهجها وطرائق تدريسها .

(الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، ص 23)

إذ وجد عبد العليم إبراهيم أن كلمة مشكلة غير معبرة عن عظم مشكلة تدريس التعبير فقال : " علينا أن نسمي تدريس الإنشاء مشكلة المشكلات ، ففي كل ما يتصل بتدريسه من اختبار ، وإعداد ، وعرض ، وتحرير ، وتصحيح ، وتصويب ، وإرشاد وتوجيه . في هذا كله بل في كل نواحيه نشقى ونختصم ونقاسي ألوان العناء " .

(إبراهيم ، 1970 ، ط 5 ، ص 169 - 171)

وذكر مجاور " أن معظم التلاميذ يبدون ضعافاً في عملية التعبير ، مما يسبب مشكلة لها خطورتها بالنسبة لأهم عملية من عمليات الاتصال " .

(مجاور ، 1983 ، ط 4 ، ص 552)

وقد تعددت الأسباب والعوامل التي جعلت من تدريس هذه المادة مشكلة ، تجاوزت حجماً ونوعاً ما نعهده في المواد التعليمية الأخرى ، فمن الأسباب المهمة :

الازدواج اللغوي الذي يعيشه الطالب بين البيت والمجتمع الخارجي والمدرسة ودروس التعبير التي يراد له فيها أن يتحدث وأن يعبر بلغة تبعد قليلاً أو كثيراً عن لغة حياته اليومية . (مجاور ، 1971 ، ط 2 ، ص 305)

إن مشكلة ضعف الطلبة في التعبير تواجه المربين ، وإن هذه المشكلة قد تتضاعف لان التعبير يحتاج إلى مهارات لم تنجح المدرسة في تنميتها تنمية صحيحة . ولأنه يصطدم بعوامل معوقة عديدة من ثنائية اللغة وكثافة الصفوف ، وغياب المنهج ، وإهمال التصحيح ووضع المدرس كلمة (لوحظ) من غير ملاحظة شيء وقتل الحصص ، وضعف الربط بين فروع اللغة في التدريس الوظيفي ، والتساهل في إعداد المدرس .

(الهاشمي ، 2005 ، ص 25)

ومن الأسباب المهمة الأخرى : سوء اختيار الموضوعات ، وفرضها على الطلبة ، وهي أحياناً بعيدة عن مدار اهتمامهم ، أو لا معرفة لهم بأمثالها .

(معروف ، 1985 ، 202)

فضلاً عن قلة عناية المدرسين بالتصحيح وقلة توافر معايير محددة لقياس أداء الطلبة ، وكثير من المدرسين يواجهون صعوبات جمة في عملية التصحيح منها : كثرة أخطاء الطلبة في الكتابة ، وكثرة العناصر التي تحتاج إلى تصحيح وتقييم ، كذلك الحيرة في توزيع الدرجة على عناصر الكتابة المختلفة .

(الخولي ، 1986 ، ط 2 ، ص 150)

وهناك من الأسباب ما يعود إلى الطلبة أنفسهم لان كثيراً منهم زاهدون في القراءة الحرة ، منصرفون عما يجد في عالم المطبوعات بل إن بعض الطلبة قد يلجأ إلى كتابة الملخصات حتى لا يكلف نفسه عناء قراءة الكتب المدرسية (المنهجية) وعزوفهم أو قلة إقبالهم نحو القراءة الحرة وما لها من أهمية خاصة في زيادة حصيلة الطالب اللفظية ، فهي تمدّه بمعانٍ وأفكار جديدة وتوسع أفقه وخياله ، وتملأ رأسه بالمعاني الذهنية والصور اللفظية والتعبيرية .

(أحمد ، 1986 ، ط 5 ، 537)

(مذكور ، 1986 ، ص 117)

وتناول المغنيون باللغة العربية وتدريبها التعبير بالبحث والدراسة لمعرفة أسباب ضعف الطلبة فيه وقد اختلفت آراؤهم ووجهات نظرهم حول هذه الأسباب فقد عزت (بنت الشاطئ) المشكلة إلى الأساليب المتبعة في تدريس التعبير إذ تقول : " إن عقدة الأزمة ليست في اللغة ذاتها وإنما في كوننا نتعلم اللغة العربية قواعد صنعه وإجراءات تلقينه وقوالب صماء ، نتجرعها عقيمة بدلاً من أن نتعلمها لسان أمة ولغة حياة . "

(بنت الشاطئ، 1988، ص14)

وعزا (مذكور) عدم تحقيق أهداف التعبير إلى عوامل عدة منها :

- 1 - قلة الموضوعية في تقييم تعبير الطلبة .
- 2 - قلة توافر فرصة أمام المدرس للمتابعة ومعالجة الأخطاء الشائعة .

(مدكور، 1986، م 11- 12، ص 117)

أما (الهاشمي) فقد عزا الضعف إلى عوامل عديدة منها :

قلة عناية المدرس بالتعبير من حيث الإعداد ، وطريقة التدريس ، وتصحيح كتابات الطلبة ، والابتعاد غالباً عن اللغة الفصيحة إلى العامية السقيمة . مع افتقار الطالب إلى أركان التعبير اللازمة من العبارات والمفردات والأفكار وغياب المنهج وقلة الحصص . (الهاشمي ، 1988 ، ص 14)

ويرى (زاير) أن جزء من مشكلة ضعف الطلبة في التعبير يعود إلى ضعف الطرائق التدريسية المعتمدة في تدريس مادة التعبير في تكوين اتجاهات مرغوب فيها نحو المادة مما يولد النفور والسأم عند الطالب (زاير ، 1997 ، ص 26)

أما (المسعودي) فعزت الضعف إلى ندرة استعمال الوسائل التعليمية على الرغم من أهميتها ودعوة المربين والدارسين إلى استعمالها والتشديد عليها . (المسعودي ، 1995 ، ص 22)

وتؤيد الباحثة الآراء التي عزت أسباب ضعف الطلبة التعبيرية إلى عزوف الطلبة عن المطالعة الحرة وبالتالي انخفاض حصيلتهم اللغوية لما لها من دور في تزويدهم بالمفردات والألفاظ والمعاني الخ ، مما يجعل درس التعبير عبئاً على الطالب لما يلاقه من حرج بعجزه التعبيري بما يليق ومستواه الدراسي .

وبعد كل هذا وجدت الباحثة ضرورة واضحة لإجراء هذه الدراسة عسى أن تسهم في حل جزء من المشكلات التي يعاني منها درس التعبير في مدارسنا ، وتري الباحثة ضرورة إيجاد أساليب جديدة تعمل على إثارة خيال الطلبة وتشويقهم وتحفيزهم وتنمي لديهم الثروة اللغوية ، التي تلعب دوراً فعالاً في القضاء على ضعف الطلبة التعبيري .

وبما أن من الدراسات ما أشارت إلى عزوف الطلبة عن القراءة الحرة ، ولما لها من دور مهم في تزويد الطلبة بثروة لغوية قد تساعدهم على القضاء على عجزهم التعبيري وتجاوز هذه المشكلة ، فقد عمدت الباحثة إلى تكوين ثمرة جاهزة لا تنتظر إلا مضغها والتي تتمثل بالرصيد اللغوي حيث ارتأت الباحثة تزويد الطلبة به وتأمل الباحثة أن يسهم في تقليل بعض المشكلات التي يعاني منها التعبير .

أهمية البحث : -

واللغة هي نظام من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة والمتألفة في كلمات وألفاظ وجمل وعبارات تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة فهي أداة التعبير والاتصال والتفاعل ، بين المرسل والمستقبل في نطاق إنساني اجتماعي تفاعلي فهي الأفكار والمشاعر والعواطف فقد تكلم الإنسان اللغة قبل أن يكتبها ، كما ان الطفل يتكلم اللغة قبل ان يستطيع كتابتها وان كثيراً من الناس في العالم يتكلمون لغة دون ان يستطيعوا كتابتها . (الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، ص 35)

واللغة وسيلة التفاهم الاجتماعي تحيا في أحضان المجتمع وتستمد كيانها من عاداته وتقاليده وسلوك أفرادهِ ، تتطور بتطوره فتتفرق برفيقه وتنحط بانحطاطه فهي رابطة أساسية في المجتمع وإحدى مقوماته وبدونها لا يمكن أن يكون هناك مجتمع .
(الضامن ، 1990 ، ص 109)

" فمن المسلم به أن اللغة ظل حياة الأمة والمرآة التي تبدو فيها حال تلك الأمة وما هي عليه من سمو أو ركود ، وهي الوسيلة الوحيدة التي تسجل بها الأمة علومها . وتدون أدبها وتكتب تاريخها وتستوعب نتاج عقول أبنائها في مختلف نواحي النشاط البشري لذلك فهي ألزم لوازم الأمة الحية المستقلة التي تشعر بوجودها وتحس بكرامتها " .
(الإبراشي ، 1958 ، ص 9)

فاللغة لسان العقل وطريق التفكير واللغة والفكر عنصران متداخلان يؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به وهذا ما ذكرته الوائلية عن (أرسطو) قائلاً : -
(ليس ثمة تفكير بدون صورة ذهنية وإنما لا ن فكر إلا بلفظ ولا تلفظ إلا بتفكير ولهذا اهتم باللغة كثير من التربويين والمختصين قديماً وحديثاً عربياً ومستشرقين

كذلك ذكرت قول (ادوارد سابير) الذي يؤكد : - (إن اللغة أعظم قوة تجعل الفرد كائناً اجتماعياً وهو بدونها لا يستطيع التعامل مع الآخرين زيادة على أنها رمز التضامن الاجتماعي) .

(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 28)

وتمثل اللغة مسموعة أو مقرأة أداة مهمة من أدوات التعلم والتعليم وعليها يعول في تعليم الطلبة المواد التعليمية المختلفة في المراحل الدراسية كافة وهي أداة من أدوات التفكير إذ إن الإنسان يفكر باللغة ، وبدونها يتعذر على الإنسان أن يعبر عن كثير من أفكاره وحاجاته ، فهي وسيلة يستطيع المرء بواسطتها أن يعبر عن عواطفه من فرح أو حزن ، وإعجاب وغضب ، وغير ذلك من أنماط سلوكية داخلية ، كما يستطيع أن يجد في الآثار الأدبية التي تعالج العواطف الإنسانية وما ينفس به عن مشاعره إن لم يكن قادراً على تصويرها أو نقلها بطريقة مؤثرة .

(السعدي ، 1991 ، ص 10)

ومن هنا ينبغي أن نعطي اللغة كل العناية والاهتمام فما من أمة درجت في مضمار الحضارة والتقدم إلا اعتنت بلغتها ، واللغة العربية أولى من غيرها بان تحظى بكل رعاية واهتمام لأنها لغة القرآن الكريم المعجزة وأعظم مقومات القومية العربية فقد خرجت من موطنها لتكون لغة التآلق بعد أن هدى الله تعالى الشعوب إلى هذه اللغة الكريمة باتساع أبواب الحياة في الحضارة والعمران وأثرت في لغات الشعوب التي دخلت في دين الله التي تأثرت بالفكر العربي الإسلامي وبحضارة الإسلام والعرب وهي معصمة بكتاب الله العزيز الذي حفظها من الضياع .

(لغة الضاد ، 1998 ، ص 3)

ولغتنا العربية هي لغة الوحي على رسوله الكريم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وهي لغة الضاد ، وهي حية مقدسة زاخرة حافلة غزيرة بالألفاظ والكلمات وهي لغة التذوق الفني والجمال والإحساس .

فاللغة أداة اتصال وتفكير وتعبير عن التراث وثقافة الأمة وحضارتها وهي وعاء يحفظ تراثها نعتز بها وبه .

فالتعبير هو نشاط لغوي دقيق وممارسته مستمرة ، وقديرة على السيطرة ، على اللغة كوسيلة تفكير والتعبير والاتصال والتفاعل والتفاهم .
(الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، ص 35)

وقد تميزت اللغة العربية بميزة التجاوز الاجتماعي فلم تعد لغة قوم وجماعة ولكنها أصبحت إلى جانب ذلك لغة عقيدة ، وقد تميزت عن سائر اللغات بأنها تحمل في ذاتها وثيقة انتشارها وحجة بقائها بما استودعها الله عز وجل في محكم كتابه :
قال تعالى ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿ ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿ ﴿ البروج : ٢١ - ٢٢ .
واللغة العربية هي لغة حية قوية عاشت دهرها في تطور وما يزال صدرها يتسع للكثير من الألفاظ الجديدة.
(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 21)

إذ تمتاز لغتنا العربية من بين لغات العالم باتساعها وقابليتها على النمو ومسايرة التطور وقد نمت بتراثها النثري والشعري نمواً سريعاً واستطاعت أن تؤدي ما تتطلبه منها الحضارة الحديثة بكل ما فيها من مجالات علمية وفنية متنوعة ، وكيف لا تقوم بذلك وقد استطاعت قبل ذلك أن تسع كل المعاني القرآنية العظيمة ، ولكل هذا ولغيره فقد صار تعليم اللغة العربية عنصراً أساسياً في المناهج الدراسية ليس في البلاد العربية وحدها بل في البلدان الأجنبية أيضاً .
(الرحيم ، 1979 ، ط 1 ، ص 11)

ومن ابرز المهارات اللغوية أن يتعلم الإنسان كيفية التعبير عما في نفسه وفكره من أفكار وعواطف ، فهذا الاتصال اللغوي من الروابط الأساسية التي تربط أعضاء المجتمع ببعضهم ، منها الصياغة اللغوية في تنظيم المفردات بصورة معينة كي تؤدي معنى مقصوداً يفهمه السامع والقارئ .
(الرحيم ، 1979 ، ص 235)

وللتعبير منزلة كبيرة في حياة الطالب المتعلم والناس على حدٍ سواء ، فهو ضرورة من ضرورات الحياة إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان ، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد ، وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه وينتقل التراث الإنساني من جيل لآخر ، وبه يتم الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى .

(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 77)

فالتعبير كما يُقال رياضة الذهن ، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن ، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها ، والتعبير عنها شفهاياً أو الكتابة فيها تحريرياً .

(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 77)

ويعد التعبير المكان الرحب الذي يتسع لكل طريقة وفن ويظهر بواسطتها صائباً متكاملًا فهو صورة حية وما يمكن أن يقف عند التطور والمقدرة .

(مزعل ، 1970 ، ط 1 ، ص 45)

وهو حاجة علمية وحيوية للإنسان وفرع متداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى كالقواعد النحوية والصرفية والخط والنصوص التعبيرية والبلاغية ومعنى ذلك أن تقدم الطالب ونموه في أحد هذه الفروع اللغوية ، وهو بالتالي تقدم للطالب ونموه في مهارات التعبير .

(العزاوي ، 2002 ، ص 7)

قال تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي * يَقْفَهُوا قَوْلِي ﴾ طه : ٢٥ - ٢٨ .

وتدل هذه الآية الكريمة على صفوة القول في التعبير اللساني والعرب من الأمم

المعروفة بشغفها بمجال التعبير 0 (حمادي ، 1981 ، ص 27)

فالتعبير حالة إنسانية عامة يشترك فيها أفراد النوع البشري على اختلاف لغاتهم ، وبيئاتهم ، ومشاربهم ، بل حتى بقية الكائنات تعبر عن حاجاتها بوسائل التعبير التي جبلت عليها ولكنها لا ترتقي بتعبيرها إلى الحالة التي استأثر بها الإنسان الذي وهبه الله تعالى القدرة على التعبير بأرقى صورة . (حسن ، 1984 ، ص 52)

ويعد التعبير أهم أنماط النشاط اللغوي ، وأكثرها انتشاراً وبدونه لا يقوم بين جماعات المجتمع صلات فاعلة منتجة ، وهو جزء حيوي في حياة الإنسان اليومية ليس بوصفه وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات فقط بل لأنه عامل أساس من عوامل جمع الناس وارتباطهم كذلك أنه الوسيلة الاجتماعية التي يملكها الفرد في التحدث إلى غيره لتحقيق مطلب أو معرفة وما إلى ذلك . وهو كذلك أداة من أدوات التعليم والتعلم . (مجاور ، 1971 ، ط 1 ، ص 33) .

والتعبير عماد الشخص لتحقيق ذاته وشخصيته وتفاعله مع غيره عن طريق ما يرسله من كلام معبر والذي يفصح من خلاله عن نفسه وعن ذاته ليتسنى له أن يرى رد الفعل عند سامعيه وقارئيه . (ظافر، 1984، ص 54)

فالكلمة المؤثرة هي السمة البارزة التي يجب توافرها لاستمالة القلوب . والتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر فهو ليس مفرداً في دراسة التعبير بل انه يمتد إلى فروع اللغة جميعاً سواء داخل الصف أم خارجه وكذلك يمتد إلى جميع فروع الدراسة الأخرى .

فإجابة الطالب عن أسئلة في القراءة فرصة لممارسة التعبير وفي شرح الطالب بيتاً من الشعر تدريب على التعبير وفي إجابة الطالب عن أسئلة حول النص في الإملاء يتحقق التعبير ومع ذلك فإن إجادة التعبير والمهارة فيه لا يتحققان إلا بالممارسة المستمرة والتدريب المتواصل وينبغي ألا يتبادر إلى الذهن أنّ التعبير يعني مجموعة من المهارات اللغوية التي ينبغي أن يتقنها الطالب يعبر بها عما في نفسه فحسب وإنما التعبير زيادة على ذلك يعنى بالبعد المعرفي وهذا البعد يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات ولا يتم ذلك إلا بالقراءة المستمرة المتنوعة الواعية أي انه ينبغي أن تسبق عملية القراءة كل عملية تعبير ويتطلب هذا الأمر من المدرسين تحديد موضوع للقراءة أو كتب تقرأ قبل تكليف طلبتهم بالحديث عن موضوع معين أو الكتابة فيه .

(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 78)

ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي حيث تؤكد الوائلي ضرورة أن يعمد مدرسو اللغة العربية إلى تحفيظ طلبتهم قطعاً نثرية أو قصائد شعرية أو إجراء المحاولات لأن ذلك يساعد على توسيع نطاق المعرفة وإتقان اللغة وقواعدها وتراكيبها واستعمال الألفاظ في مواقعها المطلوبة والتعبير بعد ذلك يستمد أهميته من كونه وسيلة الإفهام ومن كونه متنفس الطالب في التعبير عما تجيش به نفسه ومن كونه يوسع دائرة أفكاره ويعود التفكير المنطقي وترتيب الأفكار والاستعداد ويقوده للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال .

(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 77 - 78)

وللتعبير ركنان يقوم بناؤه عليهما وهما :

أولاً : الركن المعنوي : ويتضمن المعلومات والأفكار والحقائق ومصدرها تجارب الطالب ومجموع قراءاته وإطلاعه ومشاهداته وهو العمود الفقري للتعبير ولعل في هذا البعد ما يكسب الطالب عند الكتابة الطلاقة اللغوية والمهارات في بناء الفقرات وتبويبها وترتيبها .
(البجة ، 2000 ، ط 1 ، 213)

وهو المحتوى الفكري الذي يتكون في نفس الإنسان من المعاني والمدركات التي يريد التعبير عنها . ويستقي الطالب في المدرسة أفكاره من تجاربه ومطالعاته ومحيطه المدرسي والاجتماعي .
(الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، 41)

ثانياً : الركن اللفظي : وهو المظهر الذي يلوح من خلال الكلمات والجمل والتراكيب والأساليب التي يعبر بها عن المعاني والأفكار ويتزود الطالب بهذه العبارات والأساليب مع مرور الزمن نتيجة القراءة والاستماع والممارسة .

(الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، 41)

كذلك يتضمن الركن اللفظي الأساليب والعبارات في أوعية الأفكار لينهل الطالب من مطالعته الواسعة ويقطف من عيون الأدب وبمقدار اتساع المصادر اللغوية للطالب تكون قدرته على صياغة عبارات قوية رصينة تستوعب أفكاره بوفاء .

(البجة ، 2000 ، ص 28)

فكلما كانت الأفكار والمعاني واضحة في النفس جلية في الشعور سهل التعبير عنها ووجدت السبيل إلى التعبير من غير مشقة أو جهد وعكس ذلك يبدو العي والاحتباس إذا أجدب الخيال وتعقدت الأفكار في الذهن والتبس أمرها على المتكلم أو الكاتب . (زراير ، 1984 ، ص 140)

والتعبير من الأسس المهمة التي يستند إليها التفوق الدراسي وإيجادته تعني إجادة الدراسة اللغوية خاصة ، فالشخص الذي يمتلك السيطرة على القدرات التعبيرية ومهاراتها بإمكانه صياغة العبارات الدقيقة . (الحلي ، 1982 ، ص 204)

ويقسم التعبير من حيث الأداء وعلى وفق الأهمية السابقة ودوره في تفاعل الفرد مع مجتمعه والتعبير عن أفكاره ومشاعره إلى :

التعبير الوظيفي ، التعبير الإبداعي)

1-**التعبير الوظيفي** : يقصد به التعبير عن مواقف اجتماعية يمر بها الإنسان في حياته ويكون هذا التعبير في مواقف ذات قيمة اجتماعية يشعر المتعلم بان هذا النوع من التعبير سيمارسه عندما يخرج للحياة مثل الخطابات والتلخيص ، والتقارير ، وكتابة المذكرات والملاحظات وغيرها .

2-**التعبير الإبداعي** : هو لون من التعبير يتسم بالفنية في العرض والأداء ففيه الأسلوب المصقول والعبارات المنتقاة وفيه التأثير في القارئ باصطناع الصور والتخيل ويكون الغرض منه التعبير عن الأحاسيس الذاتية والخواطر النفسية والأفكار بطريقة أدبية وافية مثل كتابة القصة وكتابة المقالات والتمثيلات ونظم الشعر .

(مجاور ، 1969 ، ط 1 ، ص 592)

أن الغرض من التعبير الإبداعي التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين ، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار .

(الدليمي ، 2005 ، ص 205)

والتعبير الإبداعي هو الذي يتجاوز شرطي الصحة والإفهام إلى التأثير في القارئ وحمله على التعاطف مع المنشئ ليعيش في تجربة ويحس إحساسه ويتخذ هذا النوع من التعبير أشكالاً شتى فقد يكون قصيدة أو قصة أو مقالة وجدانية أو خطبة أو مسرحية وهذا النوع من التعبير يسمى بـ(التعبير البليغ) ، وأهم ما يميز هذا النوع من التعبير توافر عنصرين مهمين هما (العاطفة ، والأصالة):-

أولاً-العاطفة وهي عماد التعبير الإبداعي والباعث عليه فما لم يختلج في نفس المنشئ أو يتحرك في قلبه شعور معين لا يندفع للتعبير أو لا ينشط للإفصاح والإبداع ، وإن توافر عنصر العاطفة في التعبير الإبداعي يؤدي إلى استعمال اللغة الفنية التي تقوم على الخيال وتعتمد على العناصر البلاغية المعروفة من تشبيه واستعارة ومجاز وكناية .
ثانياً- الأصالة وتعنى بها أن يكون التعبير متميزاً لم يسبق إليه قائل ويحمل طابع صاحبه أو يختلف بما له من خصائص لغوية وأسلوبية عن الكتابات الأخرى .
(الوائلي ، 2004 ، ط 1 ، ص 82)

ويقسم التعبير من ناحية الشكل إلى قسمين : هما :-

(**التعبير الشفوي - التعبير التحريري**) .

1_التعبير الشفوي :- ويقصد به : أن يعبر الطالب عما في نفسه بجمل من دون أن يكون قد كتبها . ويعد جزءاً مهماً في ممارسة اللغة واستعمالها في مواقف الحياة اليومية ، ويرمي إلى تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة والقدرة على التعبير المؤثر الجميل .
(منصور ، 1995 ، ص104)

2_التعبير التحريري :- يقصد به الكتابة وقدرة الطلبة على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارة سليمة خالية من الأخطاء بقدر من الجمال الفني المناسب لهم وتعوديهم على اختيار الألفاظ الملائمة ، وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها وربطها .
(البجة ، 1999 ، ص413)

والمراد من التعبير التحريري "مقدرة الطلبة على التعبير عما في أنفسهم بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواه اللغوي وتمرينه على التحرير بأساليب جميلة مناسبة وتعيدهُ الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وربط بعضها ببعض ، وهو من أنماط النشاط اللغوي الذي لا يستغنى عنه الإنسان ، ومجالاته عديدة تتصل بشتى نواحي الحياة واتجاهاتها " .
(الرحيم ، 1979 ، ص 17)

ويعد التعبير التحريري من أهم النشاطات اللغوية فمن دونه تندثر كثير من ثقافات الأمم وتراثها ولا يستطيع فرد أو شعب ان يغير ما أنتجته عقول الأمم الأخرى ويعد قناة من قنوات الاتصال البشري وأداة من أدواته وبه تتحقق وظيفتان من وظائف اللغة هما : التعبير عن النفس والاتصال وتسهيل عملية التفكير .
(البجة ، 2000 ، ط 2 ، ص 313)

فضلاً عن ذلك فإنه يتيح للمدرس الفرصة الكافية لمعرفة مواطن الضعف في تعبير طلابه لعلاجها ولإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة ليبنى عليه دروسه المستقبلية ، كما يتمكن به من معرفة ذوي المواهب الخاصة ، فيشجعهم ويحسن توجيههم ليكونوا صفوة الإبداع في قابل الأيام .
(الحريري ، 1980 ، ص 99)

وقد اختارت الباحثة التعبير التحريري لأهميته الواضحة للطلبة فمهما قيل في قيمة التعبير الشفهي وحاجة الإنسان إليه ، فإن التعبير التحريري أعلى مرتبة في التنظيم وجودة التفكير وهو أغزر في مادته العلمية والأدبية لأنه ثمرة التأمل والتأني والتنقيح .

وفي التعبير التحريري تظهر القابليات اللغوية والفكرية للطلبة الخجولين أكثر مما عليه في التعبير الشفهي نتيجة انعدام المواجهة الفعلية فيه ، أي أن الطلبة يستطيعون أن يعبروا تعبيراً سليماً في التعبير التحريري وذلك لشعورهم بعدم مواجهة الغير . (مزعل ، 1969 ، ص 129)

وللتعبير التحريري أهداف مهارية ينتظرأكتسابها منها: قيم اجتماعية وتربوية وفنية يتوجب على المدرس ان يحيطها بالعناية والتركيز وهي :-
أولاً :- القيم الاجتماعية :- وتبرز القيمة من الحاجة إليه في المجتمع ففيه تدون المعارف والعلوم المختلفة وعن طريقه تحفظ الأعمال العامة والخاصة وتتجلى قيمته بشكل أوضح في حفظه للتراث البشري في مختلف مراحلها القديمة والحديثة والعامل الأساس في ربط منجزات الشعوب الحاضرة بماضيها .

وهذه القيمة تأخذ مكانتها ففيما يتمتع أصحاب المواهب العالية في التعبير التحريري من احترام وتقدير في مجتمعهم وفي الاعتماد عليهم في أمور الحياة المختلفة المتمثلة بالأمور السياسية والإرشاد وفي الكتابة الفنية الجميلة .

ثانياً : القيم التربوية :- وتتبع هذه القيم من إعطاء الطلبة المجال للتفكير والتدبر ومن ثم اختيار التراكيب وانتقاء الألفاظ وترتيب الأفكار فضلاً عن تنسيق الأسلوب وجودة الصياغة .

ثالثاً :- القيم الفنية :- إن النتائج المتوقعة تحقيقها هي تمكين الطلبة من إنشاء المقالات وكتابة الرسائل وتدوين أفكار الكاتب وخواطره وملاحظاته حيثما فرضت عليه أي مناسبة وذلك بأسلوب صحيح وواضح ومؤثر ينتج عنه مساهرة القارئين لكتاباته ومتابعته بشوق (البجة ، 2000 ، ط 2 ، ص 38)

وللتعبير التحريري مهارات يهدف التدريس إلى اكتسابها للطلبة منها :-

- 1 -الوضوح في عرض الفكرة .
 - 2 فهم الفكرة .
 - 3 ترتيب الأفكار بحسب أهميتها .
 - 4 الدقة في تحديد الأفكار ووصف الأشياء .
 - 5 اختيار الألفاظ الملائمة والتأليف بينها في الجملة أو العبارة .
 - 6 تماسك العبارات وعدم تفككها .
 - 7 اختيار الأفكار ذات الوزن في حدود مستوى المدرس وبالقدر الذي يلائمه .
- (عبد الأمير ، 1993 ، ص 24) .
- وينبغي على المتعلم في حصة التعبير أن يكون قادراً على فهم عناصر الموقف التعليمي الجديد وأن يصاحب الرموز التي يحويها الموقف التعليمي صوراً ذهنية مناسبة .

(ريان ، 1984 ، ط 3 ، ص 263)

وللتعبير أسس تقوم عليها الوظيفة الرئيسة للغة وهي التعبير عن الأفكار والمشاعر ، وقد راعت هذه الأسس طبيعة المادة اللغوية وطبيعة المتعلم المراهق في المرحلة الإعدادية ، وقد يكون في تفهم المدرس لهذه الأسس والإيمان بجدواها للذ345 و69 نجاح في درس التعبير وهذه الأسس ثلاثة أنواع هي :-

أ- الأسس النفسية .

ب- الأسس اللغوية .

ج- الأسس التربوية .

أ- الأسس النفسية :- في أثناء محاولة التعبير يقوم الذهن بعمليات عقلية بالغة التعقيد أهمها:

1-عمليات التحليل والتركيب ، ففي الأولى يرجع الطالب إلى ثروته اللغوية ليختار من بينها الألفاظ المؤدية لفكرته وفي الثانية يؤلف الطالب العبارات المطلوبة من تلك

الألفاظ المختارة وتتم هاتان العمليتان معاً . وبسرعة ويسر عند المتمكنين من اللغة ، ويتطلبان وقتاً وجهداً عند غيرهم ، وهنا يأتي دور المعلم ليأخذ بيد طلبته برفق ، ويتذكر صعوباتهم في التعبير ، والازدواج اللغوي الذي يعانوه ، وقلة زادهم اللغوي ، وضعف خبراتهم ، بطرائق نظم الجمل وتأليفها على نظام سليم .

2- تؤخذ اللغة محاكاة وتقليد للوالدين ، ثم المعلم والأقران في الوسط الاجتماعي والمدرسي ، لذلك على المدرس أن يحرص على سلامة لغته لأن الطلبة لديهم من الاستعدادات الفطرية ما يجعلهم يتأثرون بعوامل البيئة والمدرس هو خير قدوة يقتدي بها الطلبة في القول والعمل ، ويقول الهاشمي وهذا يتطلب أن يكون المدرس ذا شخصية فاعلة قادرة على القيادة والتوجيه وعلى التعامل مع عقل الإنسان وثقافته متمكناً من مادته ، عارفاً طرائق تدريسها ، واسع الثقافة ، واثقاً بنفسه وبطلابه ، قادراً على كسب ثقتهم فصيحاً في حديثه وكتابته .

3- ظاهرة الخجل والتهيب عند بعض الطلبة - وخير علاج لها هو تشجيع المدرس لهم وأخذهم بالصبر والابتعاد عن الترهيب وتشجيعهم للقضاء على عوامل النقص فيهم .

4- وجود الدوافع أمر مهم لتنشيط الطلبة ، والمدرس الناجح هو الذي يخلق المواقف التي تحفز الطالب للتعبير لتحقيق غرض يريده ككتابة رسالة حقيقية إلى والده المسافر أو لصديق ، أو كتابة إعلان الترشيح لانتخابات اللجنة الاتحادية وغيرها .

5- ميل الشاب في مرحلة المراهقة إلى التعبير عما في نفسه والتحدث إلى أقرانه وذويه للتنفيس عن انفعالاته والتعبير عن مشكلاته التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة ثم أن فحوى الكلام وطريقة التعبير أمران مهمان لرضا الفرد عن ذاته ولرضا المجتمع عنه ويتعلم الإنسان كلا الأمرين في المدرسة وفي البيت وفي المجتمع .
(الهاشمي ، 2005، ط1، ص 36)

ب : الأسس اللغوية : هناك مجموعة من الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تعلم التعبير منها .

1- التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي واقتدار الطالب على التحدث بطلاقة تقوي عنده القدرة على الكتابة السليمة فالتعبير في المرحلة الابتدائية والمتوسطة وظيفياً ، ولكن قد يبرز التعبير الإبداعي في أواخر المرحلة المتوسطة ، وفي المرحلة الإعدادية تزداد العناية بالتعبير الإبداعي .

(الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، ص 37)

2- زيادة رصيد الطلبة اللغوية ، عن طريق القراءة والاستماع وحفظ النصوص ويقوم بعض المدرسين بإمداد طلبتهم بالمفردات والتراكيب التي تعوزهم للتعبير عن المعاني ، وقد اختلف المربون في هذا الإمداد فيرى بعضهم . إن يترك الطالب لفكرته وعباراته ولا يزود بأي شيء فهو يعبر عما في نفسه، ويرى البعض الآخر أن الطالب فقير إلى الفكرة والعبارة لذا ينبغي تزويده وإمداده حتى لا يقف نموهُ الفكري واللغوي ووقف القسم الثالث موقفاً وسطاً فلا يضمنون على الطالب بهذا الإمداد على أن يجعلوا ذلك قدر الحاجة .

وتخالف الباحثة الرأي الأول الذي يشير إلى عدم تزويد الطالب بأي شيء لأنه يعبر عما في نفسه ، ذلك لأن الطالب في حالة حاجته للتعبير عنه نفسه يحتاج إلى ما يعبر به عن ذلك وان كان رصيده اللغوي غير كافٍ فإنه سيواجه الكثير من الإجهاد .

وكما أشارت الباحثة في مشكلة البحث أن من أهم الأسباب التي دفعت الباحثة للقيام بهذه الدراسة هي ضعف المكنون اللغوي لدى الكثير من طلبتنا ذلك لأن أكثرهم زاهدون في المطالعة الحرة والتي تلعب الدور البارز والمهم في أنماء الثروة اللغوية لدى الطلبة وقد أكد ذلك الكثير من الدراسات منها دراسة الوائلي التي أشارت إلى عزوف الطلبة عن المطالعة الحرة بل ولجوءهم إلى التلخيص للابتعاد عن القراءة المطولة حتى في الكتب المنهجية .

(الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، ص 48)

وكذلك دراسة الهاشمي التي أكدت حاجة الطلبة إلى الإمداد على أن لا يأتي ذلك قسراً ومباشراً . ويمكن أن يؤدي المدرس ذلك في حديثه الشفوي وفي اختيار عناصر الموضوع ويترك للطالب حرية اعتمادها .

وتجد الباحثة نفسها مؤيدة لما أكدته الكثير من الدراسات بضرورة إمداد الطالب لكن بما يحتاجه من مفردات ومعانٍ وبهذا فهي تقف مع الرأي الثالث الذي يشير إلى تزويد الطالب بهذا الإمداد لكن على قدرة حاجته .

3- الازدواج اللغوي :- ويراد به شيوع العامية إلى جانب الفصيحة خارج جدران المدرسة وداخلها ولولا هذا الازدواج لهان على الطالب تعلم الفصيحة ولكانت البيئة من حوله خير عون له على تعلمها .

(الهاشمي ، 2005 ، ط1 ، ص48)

ج- الأسس التربوية :-

1 - من حق الطالب أن يتمتع بحريته عند التعبير عن أفكاره، وما يريد قوله وبالأسلوب الذي يختاره ، ولا يجبر على تقليد غيره ولا يحاسب على أفكاره إذا لم يخالف الأدب العام وبإمكان المدرس جعل درس التعبير وسيلة مهمة لتدريب أطلبه على التفكير وإبداء الرأي الحر والتجاوب العقلي المثمر وهذا تدريب على الحياة الديمقراطية .

2 أن لا يقتصر التعبير على حصة واحدة أسبوعياً ، فليس للتعبير حصة محددة بل هو نشاط لغوي مستمر ينتهز المدرس كل فرصة ويهيء له نصيباً في كل حصة ، في مجال دروس اللغة العربية جميعاً . القراءة ، والأدب والقواعد والإملاء بل حتى المواد الدراسية الأخرى ، زيادة على وسائل الإعلام في المجتمع .

3 أن الحديث عن التعبير يفترض حديثاً آخر عن الجمال والذي يجدر البدء به باكراً فأن طريقة تقديم الطالب للموضوع ، وترتيبه وجودة الخط تدل على ذوق الطالب ، وفي هذا إكمال لعملية التربية والتعليم .

(الهاشمي،2005،ط1،ص48)

4 يتطلب التعبير قدراً كبيراً من التنظيم في تحديد الأفكار وتسلسلها وترابطها وحسن الابتداء وحسن الختام ، وبالتدريس يكتسب الطلبة مهارة التنظيم التي لها أهميتها في بناء شخصية الفرد وإعداده ليمارس حياته في الإطار الاجتماعي والذي يحتاج إلى التنظيم في كل عمل من الأعمال التي يمكن أن يشارك فيها الفرد في حياته الاجتماعية .

5 لا يستطيع الطالب التعبير عن شيء ليس له علم سابق به "لأن فاقده الشيء لا يعطيه" لذلك لا ينبغي اختيار الموضوعات البعيدة عن أذهان الطلبة والتي ليس لهم إلمام بها كيلا يضيعوا بها ، وينفروا منها .

6 تقويم كتابة الطلبة ينبغي أن يتجاوز التصحيح السطحي فالتقويم وسيلة من خلالها يصلح المدرس سلوك الطالب عن طريق إصلاح مادة التعبير .

7 أن الصعوبة والتعقيد في الكتابة يتطلبان تخطيطاً دقيقاً لكل خطوات التعبير عن الغرض المطلوب .

(الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، ص 49)

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن التعبير ينبغي أن تتوافر فيه أربعة أمور أساسية هي :-

1 الحرية : أي حرية الطلبة في اختيار موضوعات التعبير والتفكير فيها .
2 الوظيفة : أي تدور الموضوعات حول الموقف والمشكلات الاجتماعية بصفة عامة .

3 توافر الفرصة للطلبة لكي يبحثوا عن المعرفة في مصادرها ثم مناقشتها ، والتحدث عنها قبل كتابتها بصورة نهائية .

4 تقويم تعبير الطلبة وفق معايير موضوعية يتفق عليها المدرس مع طلبته .

(الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، ص 62)

وفي ضوء ما تقدم ووفق الأسس اللغوية وأهمية الرصيد اللغوي لدى الطلبة ، وما أشارت إليه العديد من الدراسات في عزوف الغالبية العظمى من الطلبة عن القراءة والمطالعة الحرة ، وما لها من دوراً مهماً في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلبة ، عمدت الباحثة إلى تقديم ثمرة جاهزة للطلبة تتمثل بالرصيد اللغوي الذي يتمثل بمجموعة من المفردات والمعاني والعبارات والجمل ... الخ ، التي قد تسهم في رفع رصيد الطلبة اللغوي

إن ظاهرتي غزارة المادة اللغوية ، وغزارة الألفاظ حث المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم أن تتبنى مشروعاً أسمته (الرصيد اللغوي) ولخصت هدفه بضبط مجموعة من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة الجارية على قياس كلام العرب والتي يحتاج إليها الطلبة ففي مراحل التعليم الابتدائي والثانوي حتى يتسنى لهم التعبير عن الأغراض والمعاني التي تجري في التخاطب اليومي من ناحية ، التعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية التي يجب أن يتعلمها من ناحية أخرى .

هذا يعني أن الغرض من مشروع الرصيد اللغوي هو أن يكتب التلميذ في كل مرحلة من مراحل تعليمه ما يحتاج إليه ألا يزيد الرصيد على ذلك .

(الوائي ، 2004 ، ط1 ، ص80)

وقد عمدت الباحثة إلى القيام بتجربتها لمعرفة أثر الرصيد اللغوي في الأداء التعبيري لطالبات الصف الرابع لعام وكتابتهن .

وقد اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية لأنها تعتبر مرحلة الولادة الثانية للإنسان . ففيها يدرك الإنسان مكونات شخصيته ومقومات ذاته وإنسانيته وتنمو ثقته بنفسه ، وشعوره بقيمته ، وتمتاز هذه المرحلة بأنها مرحلة مرنة من مراحل النمو ، والمعلوم أن المرونة هي فرصة نادرة من فرص النمو لإصلاح ما أعوج منه في المراحل السابقة وتتطلب هذه المرحلة التوجيه والفهم العميق لحالة الطالب وحاجاته والتي من أهمها كما أثبتت الدراسات الحاجة إلى التعبير عن الذات ، لأن التعبير منفذ مهم لتطويق الثروة الانفعالية التي عليها الطالب في هذه المرحلة ، أن المرحلة الإعدادية تعد الطالب لأحد الأمرين:-أما مواصلة الحياة الجامعية - أو الانخراط في ميدان الحياة0

وكلا الصنفين يتطلب إجابة الطالب لمهارات لغوية للتعبير عن النفس ومواجهة مواقف الحياة وإن النجاح في الحياة العملية والجامعية يتوقف على مدى تحقيق المرحلة الإعدادية لأهدافها لأن التكوين الأحق للمواطن يتوقف على تكوينه في مرحلة الشباب لاسيما الطلبة منهم فهم مركزاً جوهرياً يستدعي البحث والدراسة لأن مستقبل الأمة لا يكون إلا بشبابها الذين نضجت عقولهم واستقامت أخلاقهم ، واستنارت ضمائرهم وتوازنت نفوسهم وسلمت لغتهم .

(الهاشمي ، 2005 ، ط 1 ، ص 27)

وتتجلى مسوغات هذه الدراسة بما يأتي :-

- 1 أهمية اللغة العربية ، بوصفها لغة القرآن الكريم ولسان العقل وطريق الفكر ، وهي وعاء التراث والحضارة وهوية المواطن العربي ، والشخصية الإسلامية .
- 2 أهمية التعبير الذي يمثل المراتب العليا في العمل اللغوي 0
- 3 أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي تهيء الطلبة للحياة الجامعية أو الانخراط في ميادين الحياة وتؤدي دوراً رئيساً في إعداد الطلبة وبناء شخصيتهم .
- 4 أهمية الرصيد اللغوي للطلبات بكونه خير معين للتعبير عن مكنون الذات 0
- 5 إفادة الجهات ذات العلاقة من نتائج البحث ورفد المكتبة العربية بهذا الجهد .

مرمى البحث :-

يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثر الرصيد اللغوي في تحصيل لطالبات الصف الرابع العام في الأداء التعبيري.

- فرضية البحث :-

لتحقيق مرمى البحث صاغت الباحثة الفرضية الآتية :-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن التعبير باستخدام الرصيد اللغوي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن التعبير بالطريقة التقليدية في سلسلة من اختبارات الأداء التعبيري .

- حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على ما يأتي :-

1- طالبات الصف الرابع العام في مدرستين من مدارس بعقوبة للعام الدراسي 2008م . وهما ثانوية العدنانية للبنات - وثانوية المغفرة للبنات .

2- الفصل الدراسي الثاني 0

3- التعبير التحريري 0

4- عينة من موضوعات التعبير 0

5- الرصيد اللغوي 0

- تحديد المصطلحات :-

1- الأثر :

الأثر لغةً : "بقية الشيء والجمع آثار وآثار ، وخرجت في إثر وفي أثره أي بعده وآثر به وتأثر به" . (ابن منظور ، 1995 ، ج 1 ، ص 28)

الأثر اصطلاحاً : "يعني النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء"، "يعني العلامة ، وهو السمة الدالة على الشيء" . (الشمري ، 2002 ، ص 28)

2- الرصيد اللغوي :-

الرصيد لغة : جاء في لسان العرب مادة (رصد) رصد الراصدُ بالشيء ، الرقيب له رَصَدَهُ بالخير ، يَرَصده رَصْدًا : يراقبه ورصده بالمكافأة بالخير ، والرَّصْد والرَّصْد ، المطر يأتي بعد المطر وقيل هو المطر يقع بعده ، وقيل هو أول المطر . (ابن منظور ، 1995 ، ج12 ، 223)

اللغوي : من اللغو واللغا السَّقَط وما لا يُعتد به من كلام ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع ، التهذيب : اللغو واللغا واللغوي ما كان من الكلام غير معقود عليه . (ابن منظور ، 1995 ، ج12 ، 299)

وعرف الرصيد اللغوي اصطلاحاً بأنه : ((مجموعة من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة الجارية على قياس كلام العرب والتي يحتاج إليها التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي ، حتى يتسنى لهم التعبير عن الأغراض والمعاني التي تجري في التخاطب اليومي من ناحية ، والتعبير عن المفاهيم الحضاري والعلمية التي يجب أن يتعلمها التلميذ في مراحل التعليم من ناحية أخرى)) (الوائلي ، 2004 ، ط1 ، 80)

وترى الباحثة أن التعريف الإجرائي للرصيد اللغوي المناسب لطبيعة البحث هو: مجموعة من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، والأقوال، والحكم، والأبيات الشعرية، التي جمعتها الباحثة من متون الكتب، وقدمتها لطالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث)، لغرض معرفة أثره في أدائهن التعبيري 0

أ- الأداء : في اللغة :-

"هو آدى للأمانة منه ، ويقال : تأدّيتُ إلى فلان من حقّه إذا أدّيته وفضيّته ، ويقال : أدى فلان ما عليه أداءً وتأديّةً وتأدّى إليه الخبرُ أي انتهى" .
(ابن منظور ، 1995 ، ج 1 ، ص 101)

الأداء اصطلاحاً :

عرفه مجاور بأنه "إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره بوضوح ، وتسلسل ، بحيث تمكن القارئ من أن يصل في يسر إلى ما يريدُه الكاتب" .
(مجاور ، 1969 ، ط 1 ، 222)

ب-التعبير:ذكر هذه اللفظة في قاموس الصحاح⁰ عبر تعبيراً،وعبر فلان ادا تكلم عنه، اللسان يعبر عما في الظهر" ⁰
(الرازي،49،1983)

وذكرت اللفظة ذاتها في قاموس المنجد"عبر الرؤيا⁰فسرها وبين وأعرّب عن كدا وتكلم"⁰
(معلوف،1954،ط45،1)
التعبير اصطلاحاً:-

عرفه مجاور بأنه "إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره بوضوح ، وتسلسل ، بحيث تمكن القارئ من أن يصل في يسر إلى ما يريدُه الكاتب" .
(مجاور ، 1969 ، ط 1 ، 222)

والتعبير عند الهاشمي : وسيلة التفاهم بين الناس ووسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم باللسان والقلم ، وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها .
(الهاشمي ، 1985 ، 1)

أما العزاوي فيعرفه بأنه "القدرة على أداء ما في عقولنا ونفوسنا من معان ومشاعر بعبارة واضحة سليمة"⁰ (العزاوي ، 1988 ، 4)

وعرفه مدكور : "تمكين التلاميذ من الإفصاح عما يجول في خواطرهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة ، داخل المدرسة وخارجها بالأساليب المتنوعة في منطق سليم ، وفكر عظيم "0 (مدكور ، 1988 ، 115)

عرفه الجشعي : بأنه الإنجاز اللغوي الكتابي لأفراد عينة البحث في التعبير كما في خواطرهم من أفكار ومشاعر حول موضوع التعبير المختار في درس بأسلوب سليم خال من الأخطاء اللغوية والإملائية ويتسم بجودة الصياغة .

(الجشعي ، 1995 ، 27)

يعرفه صالح بأنه "مجموعة الاستجابات التي يأتي بها الفرد في موقف معين وتكون قابلة للملاحظة والقياس" . (صالح ، ب.ت ، 43)

_الأداء التعبيري:

عرفه الهاشمي بأنه:

"الإنجاز الكتابي لطالبات (عينة البحث) عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهن ومشاعرهن بأسلوب سليم يقاس هذا الإنجاز على وفق معيار معد لهذا الغرض"0 (الهاشمي، 1988، 33)

وعرفه الفراجي بأنه:

"ما ينجزه التلاميذ(عينة البحث) في موضوع التعبير المختار بصورة تحريرية بأسلوب سليم عن أفكارهم وأحاساساتهم ويقاس هذا الإنجاز وفقاً لفقرات معيار التصحيح الذي اعتمده الباحث ويعبر بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات المتسلسلة"0

وترى الباحثة في ضوء التعريفات السابقة أن التعريف الإجرائي للأداء التعبيري

المناسب لطبيعة البحث هو :-

الإنجاز اللغوي الكتابي للطالبات "عينة البحث" عند التعبير عن الموضوعات المختار في درس التعبير لعكس ما يجول في أفكارهن ومشاعرهن ، تحريراً وبأسلوب سليم وواضح يمكن ملاحظته وقياسه ووفق المعيار المعد لأغراض البحث.

((الصف الرابع العام))

هو أول مرحلة من مراحل الإعدادية والتي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات . وظيفتها الإعداد للحياة العلمية والدراسة الجامعية الأولية .

(جابر ، 1967 ، ب:ط ، 4)

ملخص الرسالة

يرمي البحث الحالي إلى معرفة (أثر الرصيد اللغوي في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في الأداء التعبيري) ولتحقيق مرمى البحث صاغة الباحثة الفرضية الصفرية الآتية، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (50,0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن التعبير باستخدام الرصيد اللغوي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن التعبير بالطريقة التقليدية، في سلسلة من الاختبارات البعدية، وتقتصر حدود البحث على مدرستين من مدارس قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (216) طالبة بواقع (106) طالبة في المجموعة التجريبية و (110) طالبة في المجموعة الضابطة .

وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين إحصائياً في بعض المتغيرات وهي : العمر الزمني محسوباً بالأشهر ، التحصيل الدراسي للوالدين ، ودرجات اللغة العربية للفصل الأول من العام الدراسي (2007- 2008) ودرجات الاختبار القبلي في مادة التعبير ، ودرجات اختبار القدرة اللغوية ، ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وقدمت الباحثة استبانة لُنخبة من الخبراء والمختصين لاختيار عشرة موضوعات من بين الموضوعات العامة وأعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات العشرة المحددة للتجربة وعرضتها على مجموعة من الخبراء ، واستمرت التجربة (11) أحد عشرأسبوعاً إذ بدأت بتاريخ2008/2/13م وانتهت بتاريخ 2008/4/24م خلال الفصل الدراسي الثاني .

وقد اعتمدت الباحثة على الاختبارات المتسلسلة البعدية أداة لبحثها واعتمدت على محاكاة تصحيح جاهزة(للهاشمي) مع المجموعتين (التجريبية والضابطة) .
واستخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-test) ومربع كاي (كا²) ومعامل ارتباط بيرسون ، وقد أظهرت نتائج البحث أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة . ولصالح طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسنَ التعبير بواسطة الرصيد اللغوي ، إذ كانت الدرجة المحسوبة بواسطة الرصيد(8,81) الجدولية (1,96) بدرجة حُرية (214) ، وبذلك ترفض

الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، وقد وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والاستنتاجات والمقترحات .